

خطبة الجمعة) من صفات أهل الجنة الحرص على الذرية الصالحة (للشيخ صالح بن طه ابو اسلام رحمه الله

صالح بن طه عبدالواحد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها وبث - 00:00:23

فمنهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقلوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - 00:00:48

اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها. وكل محدثات بدعة. وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار ايها الاخوة عباد الله - 00:01:18

لا زلنا في صدد الحديث عن صفات اهل الجنة سائلين المولى في علاه ان يجعلنا واياكم من اهلها عباد الله وموعدا في هذا اليوم ان شاء الله تعالى مع الصفة الثانية والعشرين من صفات اهل الجنة - 00:01:42

الا وهي الحرص على الذرية الصالحة الحرص على الذرية الصالحة عباد الله اخبرنا الله عز وجل في كتابه ان اهل الجنة وهم في الدنيا في دار العمل كانوا يحرصون على الذرية الصالحة - 00:02:06

ويظهر لنا ذلك من اختيارهم للزوجة الصالحة ومن دعائهم بالليل والنهار ان يرزقهم الله الذرية الصالحة ومن تربية اولادهم تربية صالحة فاهل الجنة يا عباد الله وهم في الدنيا في دار العمل - 00:02:34

يحرصون على الزواج من المرأة الصالحة وذلك يا عباد الله لان الزوجة الصالحة هي التي تربي جيلا صالحا ولذلك جاء الاسلام يأمر الرجال ان يحرصوا على الزواج من صاحبة الدين - 00:02:59

فيقول صلى الله عليه وسلم تتكح المرأة لاربع لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك فالزواج من المرأة الصالحة سبب للحصول على الذرية الصالحة فالمرأة التي تعرف ربها - 00:03:23

تربي اولادها على مائدة الكتاب والسنة والمرأة التي تربت على شاشات وعلى الجري وراء الموديلات لا تربي جيلا صالحا فاهل الجنة اذا تحصلوا على الزوجة الصالحة تراهم يدعون الله عز وجل بالليل والنهار - 00:03:58

ان يرزقهم الذرية الصالحة فهذا ابراهيم عليه السلام يدعو ربه ان يرزقه الذرية الصالحة فيقول رب هب لي من الصالحين فبشرناه بغلام حليم ويقول في دعائه الاخر الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسماعيل واسحاق - 00:04:30

ان ربي لسميع الدعاء رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاء وهذا زكريا عليه السلام يقول في دعائه رب هب لي من لدنك ذرية طيبة. انك سميع الدعاء. فنادته الملائكة وهو قائم - 00:05:04

يصلي في المحراب ان الله يبشرك بيحيى وها هم عباد الرحمن يدعون الله عز وجل ان يرزقهم الذرية الصالحة. قال تعالى وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا الى خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما. الى ان قال رب العزة في صفاتهم والذين يقولون ربنا - 00:05:31

لنا من ازواجنا. ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين. واجعلنا للمتقين امام اولئك يجزون الغرفة بما صبروا عباد الله فاهل الجنة اذا حصلوا على الزوجة الصالحة ودعوا الله عز وجل بالليل والنهار ان يرزقهم الذرية الصالحة - [00:06:03](#)

فاذا رزقهم الله الذرية الصالحة قاموا على تربيتها بالليل والنهار تربية اسلامية فانظروا عباد الله الى اهل الجنة كيف يربون اولادهم؟ وانظروا الى احوالنا في هذا الزمان يا من تريدون الجنة - [00:06:35](#)

يا امة التوحيد يا امة لا اله الا الله ها هم اهل الجنة انظروا كيف يربون اولادهم. ويحرصون على تربية اولادهم. تربية صالحة وانظروا الى بيوتنا في هذا الزمان امتلأت بوسائل الفساد - [00:07:00](#)

البيوت قد امتلأت بوسائل الفساد والام لا تعرف دينها والوالد مشغول بجمع الدنانير. فتراه يسافر فما ان هو رجع من سفره الا وهو جهزوا للسفر مرة اخرى. اما ان يربي اولاده على مائدة الكتاب والسنة. فلا ولا يفكر في ذلك - [00:07:25](#)

ولذلك انظروا الى شباب المسلمين يتسكعون في الشوارع والازقة هنا وهناك لا يعرفون الا كيف يدخنون ويشربون الخمر؟ وانا لله وانا اليه راجعون فها هم اهل الجنة. انظروا كيف يربون اولادهم. هذا ابراهيم عليه السلام يربي اولاده على حب - [00:07:52](#)

ويربي اولاده على الاسلام. ويأمر اولاده ان يموتوا على الاسلام. قال تعالى ووصى بها ابراهيم بانيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون وهذا يعقوب عليه السلام - [00:08:19](#)

طوال عمره يربي اولاده على لا اله الا الله. على كلمة التوحيد على العبودية لله عز وجل احرصوا على ذلك حتى في اللحظات الاخيرة حتى وهو في سكرات الموت. قال تعالى ام كنتم شهداء - [00:08:44](#)

في حضر يعقوب الموت اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي؟ قالوا نعبد الهك واله ابائك ابراهيم واسحاق واسماعيل واسحاق الها واحدا. ونحن له مسلمون فانظروا عباد الله الرجل في سكرات الموت يهتم بعقيدة التوحيد. فما بالناس قبل ان ينزل به ملك الموت - [00:09:04](#)

كان بالليل والنهار يربي اولاده على لا اله الا الله. يعلق قلب اولاده بلا اله الا الله. يربيههم لا سألوا سألوا الله واذا استعانوا استعانوا بالله. واذا توكلوا توكلوا على الله. واذا طلبوا طلبوا من الله. واذا - [00:09:34](#)

اخاف لا يخافون الا من الله وهذا لقمان الحكيم ينقل لنا ربنا جل وعلا في كتابه مجلسا من مجالسه وهو يربي ولده واذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم - [00:09:54](#)

يحذره من الشرك ويربيه على التوحيد لان الشرك ظلمات لان الشرك سبب لدخول النار لان الشرك يمنع من مغفرة الذنوب. لان الشرك من اكبر الكبائر. لان الشرك من الموبقات يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم. ويربي ولده على مراقبة الله في السر والعلن - [00:10:21](#)

ولده على ان الحساب دقيق امام الله يوم القيامة. فيقول له يا بني انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة او في السماوات او في الارض يأتي بها الله. ان الله لطيف خبير - [00:10:52](#)

ويربي ولده على اقامة الصلاة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والصبر على ذلك يربي ولده على التواضع لخلق الله يا بني اقم الصلاة وامر بالمعروف وانهي عن المنكر. واصبر على ما اصابك. ان ذلك من عزم الامور. ولا تصعر خدك - [00:11:12](#)

ولا تمش في الارض مرحا. ان الله لا يحب كل مختال فخور. واقصد في مشيك واغضض من صوتك انكر الاصوات لصوت الحمير وهذا رسولنا صلى الله عليه وسلم يهتم بتربية الاولاد اهتماما بالغا - [00:11:36](#)

الاولاد يا عباد الله هم الذين يحملون اللواء بعدنا الاولاد يا عباد الله هم الذين يحملون اسمك بعدك فان كان اماما للمتقين فهذا يشرفك في الدنيا والاخرة وان كان اماما للشياطين فهذا يخذلك في الدنيا والاخرة. انظر يا ابن ادم من يحمل اللواء بعد - [00:12:00](#)

بعدك وبعد موتك من الذي يحمل اسمك بعد موتك؟ ان كان صالحا اكرمك، وان كان فاسقا اهانك في الدنيا والاخرة رسولنا صلى الله عليه وسلم يهتم بتربية الاولاد. يجلس صلى الله عليه وسلم يوما على الطعام. ويجواره غلام - [00:12:29](#)

يده تطيش في الطعام. فيقول صلى الله عليه وسلم للغلام مؤدبا ومعلما ومربيا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك. حتى على

الطعام يهتم الاسلام الاولاد نعم يا غلام سم الله حتى لا يأكل معك الشيطان. وكل بيمينك - 00:12:50

لان الشيطان يأكل بشماله. وكل مما يليك حتى لا تؤذي من حولك تربية كم منا يرى ابنه يأكل بشماله؟ بل ويرى زوجته تأكل بشماله ولا يبالي. اما سمعت يا عبد الله ان - 00:13:20

الرسول صلى الله عليه وسلم يوما رأى رجلا يأكل بشماله فقال له كل بيمينك فقال الرجل لا استطيع فقال صلى الله عليه وسلم لاستطعت فشلت يده. ما منعه الا الكبر - 00:13:40

سم الله من اكل ولم يسم الله اكلت معه الشياطين ومن اكل بشماله فقد تشبه بالشياطين ومن لم يأكل مما يليه يؤذي جيرانه وهذا رسولنا صلى الله عليه وسلم يوما يركب على دابته وخلفه ابن عباس فيقول له وهو - 00:13:59
يا غلام اني اعلمك كلمات. انظروا يا عباد الله. انظروا يا امة التوحيد. انظروا الى يعلق قلب الغلام بالله. يعرفه انه لا يخاف الا من الله. يا غلام اني اعلق - 00:14:25

كلمات احفظ الله يحفظك. احفظ الله تجده تجاهك. اذا سألت فاسأل الله. واذا استعنت فاستعن بالله واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله تعالى لك - 00:14:45

ولو اجتمعوا على ان يضروك بشيء. لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله تعالى عليك. رفعت الاقلام وجفت الصحف. وفي الرواية الاخرى احفظ الله تجده امامك. تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة - 00:15:05

واعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك. وما اخطأك لم يكن ليصيبك. واعلم ان النصر مع الصبر. وان الفرج مع وان مع العسر يسرا تربية اسمعتم يا امة الاسلام كيف يربي اهل الجنة اولادهم - 00:15:25

وانظروا كم منا ذهب وهرول واشترى المستوديون ادخله الى بيته بل والى كل غرفة في بيته. وجاء بالفيديو وبافلام الفيديو الهابطة وجاء بالمجلات الساقطة وترك اولاده الحبل على الغارب لا يربي ولا يسأل. واذا هو - 00:15:51

جيلا فاسدا فاسقا يضربه وبمجتمعه وبدينه اما اهل الجنة يحرصون على الذرية الصالحة اتدرون لما يا عباد الله؟ اتدرون ما اتدرون لما اهل الجنة وهم في الدنيا يحرصون على الذرية الصالحة؟ اولاً لان الذرية الصالحة - 00:16:17

تتفع الابوين في الدنيا في حياتهما وبعد مماتهما ففي حياتهما الذرية الصالحة قرة عين للوالدين. ان ترى ولدك يحفظ القرآن. ان ترى ولدك يذهب الى المسجد ويعود من المسجد. ان ترى ولدك يذهب الى دروس العلم ويعود الى دروس العلم. ان ترى ولدك لا يجلس - 00:16:42

مع الصالحين. والله انها لقرة عين. اما ان ترى ولدك يدخن. ترى ولدك يمشي وراء البنات. ترى ولدك كل قوم هو في السجن ترى ولدك يأتيك سكرانا ان هذا لهو الخزي والوبال - 00:17:09

ولذلك يقول الله عز وجل في دعاء عباد الرحمن ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين وجعلنا للمتقين اماما الذرية الصالحة زينة في الحياة الدنيا. كما قال تعالى المال والبنون زينة الحياة الدنيا. الذرية - 00:17:27

الصالحة يؤجر الوالد اذا انفق عليها. فما من دينار ولا لقمة حتى تضعها في ظل تؤجر عليها عند الله. انت تربي جيلا صالحا. انت تربي اماما للمتقين. فانت تؤجر على - 00:17:50

يا عبد الله اما بعد موتك فانت تنتفع من الذرية الصالحة بالدعاء وبالחסنات. يقول صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية علم ينتفع به ولد صالح - 00:18:10

يدعو له ثانيا اهل الجنة يحرصون على الذرية الصالحة ليكونوا ائمة للمتقين الرجل الصالح يربي اولاده على مائدة الكتاب والسنة. ليكونوا ائمة للمتقين. ان يدعون الناس الى رضا الله والجنة. ولذلك في دعاء عباد الرحمن ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين - 00:18:30

واجعلنا للمتقين اماما. فالامامة في الدين درجة رفيعة يتطلع اليها الصالحون. فالذي احرصوا ان يكون ابنه اماما للمتقين. هي يدعو الناس الى رضا الله والجنة فهو مأجور في الدنيا والاخرة. واعلموا عباد - 00:19:02

انه كما ان للجنة ائمة يدعون الناس اليها كذلك للنار ائمة يدعون الناس اليها. ثالثا اهل الجنة يحرسون على الذرية الصالحة ليكونوا معهم في الجنة. فالرجل الصالح اذا ربي اولاده على مائدة الكتاب - [00:19:22](#)

والسنة كانوا معه في الجنة. يقول الله عز وجل والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان. الحقنا وما من عملهم من شيء. كل امرئ بما كسب رهين. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان - [00:19:42](#)

ارزقنا واياكم الذرية الصالحة. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. واشهد ان لا اله الا الله ولي الصالحين - [00:20:02](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى اله وصحبه. ومن استن بسنته الى يوم الدين عباد الله من اراد منكم الجنة فعليه ان يتصف بصفات اهلها ومن صفات اهل الجنة الحرص على الذرية الصالحة - [00:20:29](#)

من صفات اهل الجنة يحرسون على ان يربوا اولادهم تربية صالحة يا امة الاسلام يا امة التوحيد الاولاد عندكم امانة الاولاد عندكم امانة والله سائلكم عنها يوم القيامة كلكم راع - [00:20:52](#)

وكلكم مسئول عن رعيته فالرجل في بيته راع ومسئول عن رعيته والزوجة في بيت زوجها راعية. ومسؤولة عن رعيته فوالله الذي لا اله الا هو ان الله سائلكم يوم القيامة عن الاولاد - [00:21:15](#)

والله عز وجل قد وصاكم في كتابه بالاولاد يا معشر الاباء. فقال تعالى يوصيكم الله في اولادكم فيما من ذهب واشترت والفديو يا من تركت اولادك لا يصلون يا من جئت بالدخان وبالخمر الى البيت. يا من تركت بناتك واولادك يسرحون ويمرحون - [00:21:39](#)

لقد خنت الوصية يوصيكم الله في اولادكم اهكذا امركم الله اهكذا امركم رسول الله بدل ان تأتون لاولادكم بما ينفعهم في الدنيا والاخرة. قد ملأتم البيوت عليهم بوسائل الفساد اتقوا الله في اولادكم - [00:22:09](#)

يوصيكم الله في اولادكم. ويقول الله عز وجل ولا تقتلوا اولادكم ويقول صلى الله عليه وسلم اتقوا الله واعدلوا بين اولادكم فيما عباد الله الاولاد امانة الذرية امانة ليس العبرة ان تأتي بالاولاد وترمي الى الشوارع - [00:22:32](#)

ولكن العبرة ان تربي جيلا صالحا تنتفع بعده وتنتزع بعد مماتك منهم يخدمون دينهم ومجتمعهم اما ان تأتي بالاولاد ولا تعرف الا ان نجمع لهم المال والله لو تركناهم فقراء وتركناهم على الايمان لكان خيرا لنا. والله لو تركناهم اغنياء - [00:22:59](#)

تركنا لهم مئات الالوف من الدنانير. وتركناهم لا دين لهم. والله انهم وبال علينا في الدنيا والاخرة فيما من تحرسون على جمع الاموال. احرصوا على تربية الاولاد فمن اراد منكم ذرية صالحة فعليه ان يبحث عن الزوجة الصالحة لتكون اما لاولاده - [00:23:30](#)

فاذا تزوج بالزوجة الصالحة فان جامع اهله عليه ان يذكر الله وان يقول بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقنا. فاذا اراد الولد عليه ان يدعو الله في كل لحظة ان يرزقه الذرية الصالحة. فكثير من الناس يطلبون فقط الذرية - [00:23:56](#)

على اطلاقها. لا يا عبدالله لا خير في الذرية ان لم تكن صالحة. فقل اللهم هب لي ولدا صالحا اللهم ارزقني ذرية صالحة. ثم بعد ذلك اذا اعطاك الله المولود ان تعق عنه باليوم سابعه او في الرابع عشر او - [00:24:21](#)

في الحادي والعشرين. ثم بعد ذلك تربيته على الصلاة وعلى مائدة الكتاب والسنة. وان تفعل ذلك حتى تلقى الله طوال حياتك تحرص على تربية الاولاد. وتراقب اولادك اين يسيرون ومع من يجلسون والى اين - [00:24:41](#)

اين يذهبون فاحرص على ذلك حتى سكرات الموت كما فعل يعقوب عليه السلام وهو في سكرات الموت في اللحظة الاخرة يقول لاولاده ما تعبدون من بعدي. فنجحوا في الامتحان وقالوا نعبد الهك واله ابائك ابراهيم - [00:25:01](#)

واسماعيل واسحاق الها واحدا. ونحن له مسلمون. في امة الاسلام يا امة التوحيد اتقوا الله في اولادكم. اتقوا الله في اولادكم. كم منكم يحرس على تربية اولاده على مائدة القرآن؟ كم منكم - [00:25:21](#)

امة الاسلام يحرس على حفظ القرآن ويربي اولاده على مائدة القرآن كما انك حرصت على ان تملأ البيت بوسائل الفساد. هل لا جئت بابنك الى بيت من بيوت الله تسلمه لرجل يحفظ القرآن - [00:25:41](#)

تحفظه القرآن حتى يوم القيامة ترتفع في درجات الجنة. تقول يا رب من اين هذا؟ يقول بحفظ ولدك القرآن باستغفار ولدك لك بهذا

ترتفع في الدنيا وفي الآخرة. أما إن نترك أولادنا كما نرى فإنه مؤشر - [00:25:57](#)

يؤشر بالشر. أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يرد المسلمين إلى دينهم ردا جميلا. اللهم رد المسلمين إلى دينهم ردا للهم رد

المسلمين إلى دينهم ردا جميلا. اللهم أرنا الحق حقا وارزقنا اتباعه. وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه - [00:26:17](#)

اللهم اجعل هذا البلد آمنا مطمئنا. وسائر بلاد المسلمين. ووفق عبدك الحسين وحكام المسلمين. للعمل بكتابك وسنة نبيك يا رب

العالمين عالمين عباد الله هذا بلاغ للناس ولينذروا به. وليعلموا أن ما هو اله واحد. وليذكر أولوا الألباب. أقول قولي هذا واستغفروا -

[00:26:37](#)

أسأل الله لي ولكم واقموا الصلاة الله أكبر الله - [00:26:57](#)